المجلد 21 العدد 2 يونيو 2020

الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن عبد الهادي سليم العنزي
قسم التربية وعلم النفس
جامعة الجوف – كلية العلوم والآداب بالقريات
alanzi-a@ju.edu.sa

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210215

الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن عبد الهادي سليم العنزي

قسم التربية وعلم النفس
جامعة الجوف – كلية العلوم والآداب بالقريات

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الحكمة الشخصية بالتسامح النفسي والكشف عن الفروق في متغيري الحكمة والتسامح والتي تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص وتحديد إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة الشخصية من خلال التسامح النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الجوف. وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٢) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس (Ardelt, 2003) للحكمة، ومقياس (Heartland, 2007) للتسامح النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس التسامح (والدرجة الكلية) وأبعاد مقياس الحكمة والدرجة الكلية لمقياس الحكمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس الحكمة، والدرجة الكلية لمقياس الحكمة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس الحكمة والدرجة الكلية تبعا لمتغير التخصص، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التسامح والدرجة الكلية للتسامح تبعا لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التسامح والدرجة الكلية للتسامح تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بدرجات الطلبة في مقياس الحكمة لدى طلبة جامعة الجوف من خلال درجاتهم في مقياس التسامح النفسي..

الكلمات المفتاحية: الحكمة الشخصية، التسامح النفسي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/٤/١م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٩/١٧م

Personal Wisdom and its Relation to Psychological Tolerance among University Students

Dr. Abdullah A. Alanzi
College of Science and Arts in Al- Qurayyat
AL- Jouf University

Abstract

The present study aimed to identify the relationship between personal wisdom and psychological tolerance and to uncover the differences in the variables of wisdom and tolerance resulting from the variables of gender and specialization and the possibility of predicting the total degree of personal wisdom through psychological tolerance and its dimensions among the students of Al-Jouf University. The study sample consisted of (652) the researcher used Ardelt (2003) for personal wisdom, and Heartland (2007) for psychological tolerance.

The results of the study showed a statistically significant correlation between the dimensions of the tolerance scale (the total score) and the dimensions of the measure of wisdom (and its total score). the results also indicated that there were statistically significant differences in all dimensions of the measure of wisdom (cognitive, emotional, and contemplative) and the total score of the wisdom scale according to gender variable for females. Furthermore, the results found out that there were no statistically significant differences in all dimensions of the wisdom scale and the total score according to the specialization variable. The differences were statistically significant in all dimensions of tolerance and the total degree of tolerance according to the variable of specialization in favor of the scientific specialization. The study concluded that the tolerance scale with all its dimensions can predict the wisdom of the Al-Jouf University students.

Keywords: Personal wisdom, psychological tolerance.

الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالله بن عبد الهادي سليم العنزي
قسم التربية وعلم النفس
جامعة الجوف – كلية العلوم والآداب بالقريات

المقدمة

تعد الحكمة من المتغيرات المعرفية التي لها الدور المحوري في تشكيل فاعلية الفرد (اسبينيول، واورسولام، ٢٠٠٣)، ويُنظر إليها باعتبارها الغاية المثالية من الوجود الإنساني، ووجها نبيلا من الشخصية وفضيلة إنسانية (Taylor, Bates, & Webster, 2011).

وقد ظهرت الكتابات المبكرة في الحكمة في الأعمال الفلسفية والدينية؛ فالفلسفة هي «حب الحكمة « أو السعي نحو بلوغها، واحتل موضوعها كفضيلة اهتمام كل من الفلاسفة ورجال الدين المهتمين بالحياة الجيدة وكل ما يؤدى إلى تحقيقها (Staudinger, & Leipold, 2004; Baltes, 2004). ويرجع تأخر علم النفس في الاهتمام بالحكمة إلى أن مسألة تبني علماء النفس لهذا المفهوم ليست سهلة، فمع نمو علم النفس في القرن الماضي، تمثل اهتمامه الأساسي في القياس الإمبريقي والتبرير المنطقي للمفاهيم النفسية المختلفة، ونظراً إلى طبيعة مفهوم الحكمة الفلسفية والدينية، لم يكن هذا الموضوع مفضلا لدى الباحثين (Baltes, 2004)، ومع ذلك يُلاحظ تزايد الأبحاث في الحكمة من منظور علم النفس والتربية بدرجة أكبر منه من منظور الفلسفة والدراسات الدينية (Gugerell, & Riffert, 2012)، ومن بين الأسباب الرئيسة لعودة الدراسة النفسية للحكمة هو البحث عن المجالات أو المفاهيم النفسية العقلية والتي لم تظهر تناقصا مرتبطا بالعمر والتي من بينها مفهوم الحكمة (Staudinger, & Leipold, 2004)، وبالرغم من أن الأبحاث الامبريقية للحكمة تعتبر جديدة نسبيا، فإن هذا المفهوم يرتبط بمجموعة متنوعة من المؤشرات النفسية الناجحة، مثل الهناء النفسي، والرضا عن مجالات الحياة المتنوعة، والنمو النفسي الاجتماعي (Peterson, & Seligman, 2004)، كما يرجع أيضا الاهتمام بموضوع الحكمة إلى كونها نوعا من علم النفس الشعبي، ثم إلى كونها تمثل موضوعا نفسيا جادا (Baltes, 2004)، وتعتبر مفهوماً محورياً في علم النفس الايجابي، وتظهر عندما يفكر الفرد وعندما يشعر، وعندما يسلك، فهي تعتبر تطبيق الفرد لما

لديه معارف، ومهارات، واستعدادات في الواقع من أجل تحقيق الصالح العام (Sternberg, 2009)، وهي مرتبطة بمجموعة من الخصائص الإيجابية مثل تكامل الأنا، والنضج، والقدرة على الحكم الدقيق في الأمور الحياتية والشخصية، والمهارات البينشخصية، والفهم (المتميز) للحياة. كما أن الحكمة ترتبط بشكل ايجابي بالصحة الذهنية، والرضا عن الحياة، ومواجهة الانحدار الجسمي والاجتماعي لدى كبار السن، كذلك تعتبر من المتغيرات الشخصية القليلة التي تزيد – ولا تنقص – مع التقدم السن (Ardelt, 2003)، والحكمة كمتغيرات شخصية إيجابية تعتبر متمايزة عن الذكاء، وتمثل مستوى أعلى من المعارف، والقدرة على إعطاء النصيحة، وتسمح للفرد بأن يجيب عن أسئلة مهمة وصعبة حول معنى الحياة، وتستخدم من أجل تحقيق الهناء سواء للفرد نفسه أو للآخرين (Peterson & Seligman, 2004).

وتتعدد التعريفات التي قدمها الباحثون النفسيون للحكمة ومنها: أن الحكمة هي القدرة على الحكم بشكل صحيح في المسائل المرتبطة بالحياة، والسلوك بما يحقق الحياة أو العيش الفعال، وكذلك القدرة على الاستبصار بما يعتبر صحيحا أو ذا معنى (Peterson, & Seligman, 2004)، وهى: الاستبصارات والمعارف التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم، والحكم الدقيق وتقديم الحلول والنصائح للمهام ومشكلات الحياة الصعبة، واللايقينية (Staudinger & Leipold, 2004)، وهى: الكفاءة في تطبيق الخبرات الحياتية الرئيسة لتيسير تحقيق النمو المثالي للذات وللآخرين (Webester, 2007)، كما أنها تكامل الجوانب الوجدانية والدافعية، والمعرفية من القدرات الإنسانية في الاستجابة لمهام ومشكلات الحياة (Sternberg, 2009)، وهى عملية مركبة تتضمن جوانب عقلية، وانفعالية، واجتماعية، وشخصية وتتضمن الانفتاح والحس الفكاهي، والخبرة، والتأمل، والتنظيم العاطفي وتمثل شكل من أشكال الأداء المعرفي الراقي لدى الفرد (خليفة، ٢٠١٣)، وعرفت بأنها: التوظيف الجيد للمعرفة والتوجه الإيجابي نحو الذات والآخرين، والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة والسعي لتحقيق الصالح العام، وإدارة شئون الحياة (عبد الجواد، ٢٠١٥)، وهى قدرة الفرد على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية وإظهار ذلك في استجابات سلوكية متوازنة في مجالات الحياة كافة ولا سيما في المواقف الصعبة المشكلة والخروج بالأفضل (ابراهيم، ٢٠١٥)، وهي أيضا قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المعارف، ومهارات التفكير العليا بغرض إطلاق الأحكام المنطقية على المشكلات التي يواجهها الفرد ومن ثم العمل على إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلات (غرايبة، ٢٠١٥).

وأشارت (Ardelt, 2003) إلى أن معظم تعريفات الحكمة تتضمن العناصر المعرفية والتأملية بينما يتم تجاهل البعد الوجداني عادةً، لذلك فالحكمة هي خاصية شخصية، تتضمن تكامل الأبعاد المعرفية والتأملية والوجدانية"، ويتفق هذا التعريف للحكمة مع معظم التوصيفات الحديثة والقديمة للحكمة، وهذه الأبعاد هي:

١- **البعد المعرفي:** هو فهم الحياة والرغبة في معرفة الحقيقة، والقدرة على الفهم العميق لأهمية ومعنى الظواهر والأحداث، وبخاصة ما يتعلق بالطبيعة الشخصية والبينشخصية والحياتية، وتتضمن المعارف عن النواحي الايجابية والسلبية من الطبيعة البشرية (Ardelt, 2003; Gugerell, & Riffert, 2012).

٢- **البعد التأملي:** وهو متطلب قبلي لنمو البعد المعرفي للحكمة. والتفكير التأملي هو فحص الظاهرة والأحداث من منظورات متعددة للوصول إلى الوعي، والاستبصار الذاتي بها، مما يجعل الفرد يتجاوز بالتدريج التمركز حول الذات، والذاتية، ويزيد من استبصاره بالطبيعة الفعلية للأشياء متضمنة دوافعه، وسلوكه، ودوافع وسلوك الآخرين .

٣- **البعد الوجداني:** يؤدى التمركز حول الذات المنخفض، والفهم الأفضل لسلوك الأفراد إلى تحسين الجوانب الوجدانية لدى الفرد تجاه الآخرين، والتي تتضمن تقليل الانفعالات والسلوكيات غير المبالية أو السلبية تجاههم، وزيادة مشاعر الحب نحوهم والاستعداد لمساندتهم والتعاطف معهم، والشفقة عليهم (Ardelt, 2003). لذا يخلص الباحث إلى أن:

١- الأبعاد الثلاثة لا تستقل كلٌّ منها عن الأخرى، ولا تعتبر أي منها متماثلة مع الأخرى ومع ذلك فإن الأبعاد الثلاثة كلها يجب أن توجد بشكل متأن لدى الشخص لكي يصبح حكيما.

٢- يعتبر البعد التأملي للحكمة هو المكون الحاسم للحكمة، لكونه يشجع على نمو كل من العناصر المعرفية والوجدانية.

٣- تعريف الحكمة من خلال هذه المكونات، يعنى أن الحكمة تعتبر (سمة) للشخصية بدلا من كونها (حالة) مؤسسة على الآداء والتي قد تتباين من سياق إلى آخر.

٤- تصور الحكمة باعتبارها تكاملا لخصائص الشخصية المعرفية والتأملية والوجدانية يعتبر متناغما مع مرحلة «التكامل مقابل الانفصال» لدى المسنين في نموذج النمو الإنساني لعالم النفس Erikson's والذي يصف الحكمة باعتبارها فضيلة تنتج عن الحل الناجح للأزمات الاجتماعية النفسية الثمانية (Ardelt, 2003).

ويعرف الباحث الحكمة بأنها "خاصية شخصية، تتضمن امتلاك الفرد للمعارف والإستبصارات التي تمكنه من الحكم بشكل صحيح في المسائل المرتبطة بالحياة، والفهم الأعمق للظواهر والأحداث الشخصية والحياتية، والتمكن من عالمه الداخلي (انفعالاته ومشاعره)، والقدرة علي تقبل وتحمل الأحداث التي تتسم باللايقين، واللإنتظام، وعدم القابلية للتنبؤ بها أو توقعها، والقدرة علي تقديم الحلول والنصائح للمهام ومشكلات الحياة الصعبة بما يحقق الصالح العام، وبما يحقق حياة أفضل للفرد

ومن الخصائص العامة للحكمة:

- يمكن اعتبارها سمة شخصية أو شكلاً من أشكال التفكير، أو مهارة لحل المشكلات الصعبة أو الغامضة أو التي تتسم بالجدة في الحياة، كما تعد الحكمة أحد المهارات الفعالة للتعامل مع الناس (إبراهيم، ٢٠١٥).
- مفهوم له دلالات تختلف باختلاف فروع العلم التي تستخدمه، فمثلا في الكتابات الدينية: ترتبط الحكمة بمجموعة نوعية من القيم مثل قيم السمو، بينما تتضمن المعالجات العلمية للحكمة الاعتراف باللايقين والتباين في القيم (Baltes, 2004).
- يتصور معظم الباحثين النفسيين الحكمة طريقة من ثلاث طرق هي: في ضوء: العمليات الحكيمة، أو النواتج الحكيمة، أو الأشخاص الحكماء (Peterson, & Seligman, 2004).
- هي توازن بين اتجاهات متضادة مثل الاندماج الشديد في شيء ما مقابل الانفصال الشديد عنه، والفعل مقابل اللافعل، والمعارف مقابل الشكوك، وهي تميل إلى أن تزيد مع الخبرة وبالتالي مع السن (Staudinger, & Leipold, 2004, Sternberg, 2009).
- على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق عام يتعلق بتعريف الحكمة، فإنه يوجد اتفاق على العديد من ملامحها الرئيسة مثل: التنظيم الانفعالي، والتأملية/الاستبطان، والانفتاح، والفكاهة، والنمو من خلال خبرات الحياة المثيرة للتحدي (Webster, 2013).

ويتميز الفرد ذو الشخصية الحكيمة بأنه:

- لديه العديد من المبادئ الأخلاقية التي يفهمها ويستطيع تطبيقها في أي وقت، ولديه أحكام قابلة للتعميم (Gugerell, & Riffert, 2012). ولديه القدرة على التفكير الناقد والتفكير المنطقي، والبحث عن المعلومات، ومعرفة وجهات نظر الآخرين، وتجاوز المصالح الشخصية (عبد الجواد، ٢٠١٥).
- لديه معارف كثيرة حول الذات، وميول قوية لتقديم النصائح للآخرين، ويضع في الاعتبار احتياجات الآخرين، ولديه قدرة على رؤية جوهر المشكلات المهمة، وعلى التعرف على

نواحي قوته وضعفه (Peterson, & Seligman, 2004)، ويمتلك القدرة على صنع القرارات المهمة بشكل جيد، وعلى التفكير السليم لتحقيق الصالح العام، ولديه فهم للعالم كما هو بشكل فعلي .(Ardelt, 2008)

- لديه تفهم للحياة، ورغبة في معرفة الحقائق، ويدرك الظواهر من منظورات متعددة، ويحب الآخرين ولديه تعاطف وشفقة بهم (Gugerell, & Riffert, 2012)، ويسعى إلى تقديم نصائح دقيقة، وإدارته ناجحة لمدى واسع من الفضائل(Krause, 2016).

ويوجد منحيان رئيسان للدراسة النفسية للحكمة هما : أولا- النظريات الضمنية Implicit-Theories: وتركز على تقييم وفهم التعريفات أو التصورات الفلكلورية أو النظريات الذاتية التي يقدمها الأشخاص العاديون للحكمة أو للرجل الحكيم، لذلك فإن الهدف ليس تقديم تفسير نفسي صحيح للحكمة، ولكن تقديم تفسير للحكمة يعتبر صحيحا فيما يتعلق بمعتقدات الأفراد عنها، سواء كانت هذه المعتقدات صحيحة أو خاطئة(Sternberg, 2009) .

ثانيا : النظريات الصريحة Explicit-Theories: وهي التصورات والتعريفات للحكمة التي يقترحها الباحثون الخبراء بدلا من الأفراد العاديين، وتركز على العمليات، والتعبيرات المعرفية والسلوكية عن الحكمة، وتهدف إلى بناء نماذج نظرية للحكمة(Staudinger & Leipold, 2004; Sternberg, 2009; Chen et al.,2014) .

ثانيا : التسامح Forgiveness: تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون النفسيون للتسامح منها: أن التسامح هو إعادة إدراك الفرد الضحية لمصدر الأذى، أو الأذى ذاته، أو لأضرار الأذى بحيث يتحول تعلقه بهم من تعلق السلبي إلى تعلق محايد أو إيجابي (Snyder & Lopez, 2007)، وهو: تجمع من الانفعالات الموجبة ضد الانفعالات السلبية للاتسامح، لذلك فإن التسامح يمكن أن يُستخدم كإستراتيجية مواجهة للضغوط مركزة على الانفعال لتقليل الاستجابات الضاغطة للإيذاءات (Worthington, & Scherer, 2004)، وهو ميل الضحية إلى تبنى اتجاهات إيجابية نحو المؤذى حتى في غياب الظروف الإيجابية من جانب المؤذى (مثل تقديمه العذر أو إبدائه الندم عن إيذائه)(Chiaramello, Sastre & Mullet, 2008) ، كما أنه: عملية نفسية داخلية التي فيها تحدث تغييرات داخلية في مشاعر، وأفكار، وسلوكيات الشخص الضحية تجاه الشخص المذنب. (Witvliet, 2009)، وهو حدوث تغييرات في الدافعية لدى الشخص الضحية نحو الشخص المؤذى، والتي تتضمن رؤية الجوانب الإيجابية في الشخص المؤذى، وعدم التردد في الاقتراب منه (Tse & Yip, 2009)، وهو عملية نفسية يستبدل من خلالها الفرد ما لديه من معارف، وانفعالات ومشاعر وسلوكيات ذات طبيعة سلبية موجهة نحو الذات أو نحو الأخر، بمعارف وانفعالات وسلوكيات أكثر إيجابية

(Datu, 2014)، وهو أيضا: تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي الاجتماعي وما شابه (محمود وأبو غالي،٢٠١٧).

يخلص الباحث إلى:

١. وجود تنوع في تعريفات التسامح، وبالرغم من مرور عدة سنوات على الدراسات النفسية في التسامح، فلم يتفق الباحثون على تعريف واحد له، وتوجد تباينات واضحة في التعريفات، وتفسر ذلك (حميد، ٢٠١٤) بأنه يرجع إلى ندرة وحداثة الدراسات النفسية لمفهوم التسامح.

٢. رغم عدم وجود اتفاق بين الباحثين على تحديد ماهية التسامح، فإنهم يتفقون على تحديد مَا لَا يعتبر تسامحا (Witvliet, 2009)، فهم يرون أن التسامح لا يعتبر التماس العذر للمسيء، أو تبرئة له، أو تبريرًا لما قام به، أو التناسي والتغاضي عما قام به، أو الوصول إلى تسوية معه. فالتسامح لا بد فيه من حدوث تغييرات نفسية داخلية (Worthington, Witvliet, Pietrini & Miller, 2007)، ويؤكد (Neto, 2007) أن التعريف الدقيق لماهية التسامح ومكوناته، وكيف يقاس لا يزال مفتوحا للنقاش.

٣. أن غالبية التعريفات قد ركّزت على التسامح مع الآخر ويعتبر ذلك أمرا طبيعيا نظرا إلى أَنَّ معظم الإيذاءات التي تحدث للفرد تأتي من الأشخاص الآخرين.

ويعرف الباحث التسامح بأنه عملية نفسية داخلية تتضمن حدوث تغييرات في الدافعية لدى الشخص الضحية بحيث يميل إلى تبنى أفكار، ومشاعر، واتجاهات إيجابية-والتي تحل محل الأفكار، والمشاعر، والاتجاهات السلبية -نحو مصدر الإيذاء سواء كان هذا المصدر (هو الفرد ذاته أو شخص أو أشخاص آخرين أو موقف معين) والتي تتضمن رؤية الجوانب الإيجابية في مصدر الإيذاء، وعدم التردد في الاقتراب منه، وهو يعتبر ضروريا لتحقيق السعادة، والرضا عن الحياة، والصحة النفسية

ويمكن تقسيم التسامح إلى الأنواع الآتية:

١-التسامح مع الذات (داخل الشخص)، والتسامح مع الآخرين (بين الأشخاص): كلاهما يحدث في سياق تم فيه ارتكاب أذى ما سواء بشكل متعمد أو نتيجة للإهمال، ولا مبررات لهذا الأذى، كما قد يصعب تحقيق نمطي التسامح كِليهما؛ ففي بعض الأحيان، قد لا يستطيع الضحية التسامح مع المذنب، حتى عندما يظهر المذنب إشارات حقيقية على التوبة، وعلى رغبته في التصالح، كما قد يصعب تحقيق التسامح مع الذات لدى المذنب نتيجة شعوره بالذنب والندم (Szablowinski, 2012). ويعتبر التسامح مع الذات أكثر صعوبة من التسامح مع

الآخر، حيث يستخدم الأفراد معايير مزدوجة عند الحكم على أنفسهم، وعلى الآخرين، وتكون هذه المعايير أكثر قسوة وصرامة عند الحكم على ذواتهم، بينما يكونون أكثر تفهما، وتعاطفا مع الآخرين، وأقل قسوة في أحكامهم عليهم، حتى عندما تكون الإيذاءات الحادثة –سواء مصدرها الذات أو الآخرين–متماثلة (Macaskil, 2012; Datu, 2014) ويمكن استنتاج أن عدم تحقيق التسامح مع الذات قد يكون مثيرا للتوتر ومؤذيا للصحة.

٢. التسامح كسمة مقابل التسامح كحالة. التسامح كسمة (التسامح الاستعدادى): وهو ميل إلى التسامح عبر جميع المواقف التي يحدث فيها أذى. بينما التسامح كحالة (التسامح الموقفي): هو ميل الفرد الضحية إلى التسامح في بعض المواقف دون غيرها، ومع بعض الأفراد الذين سببوا له ضرراً دون غيرهم (Brose, Rye, Lutz-Zois & Ross ,2005; Chan, 2013).

٣. التسامح القائم على اتخاذ قرار (التسامح القراريDecisional forgiveness) مقابل التسامح القائم على الانفعالات (التسامح الانفعالي Emotional forgiveness). التسامح القراري هو نية سلوكية لدى الفرد الضحية إلى التسامح مع الشخص المؤذي، والميل إلى العفو عنه، والتعامل معه كما كان يتعامل معه قبل وقوع الأذى، والتسامح الانفعالي وهو التسامح الحقيقي النابع من داخل النفس، وفيه يتم استبدال الانفعالات والمشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية المتصلة بالمعتدى بانفعالات ومشاعر وأفكار وسلوكيات إيجابية (Worthington et al.,2007; Witvliet, 2009).

ويرى الباحثون النفسيون أن للتسامح خصائص منها :

١- يعتبر مركبا؛ فهو يتضمن جوانب معرفية، ووجدانية، وسلوكية، ودافعية، وقراريه، وبين شخصية، مع هذا لا يوجد اتفاق على أي من هذه العوامل يعتبر مهما أكثر (Worthington, & Scherer, 2004).

٢- يعتبر فضيلة إنسانية تلعب دورا مهما في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين (Macaskil, 2012).

٣-تسامح الفرد مع الآخرين لا يعنى بالضرورة نسيانه لما وقع منهم من اعتداء، ولا يعنى أن يتجاهل الفرد الإساءة أو يقلل منها، ويعتبر أحد أشكال الحب أو الإيثار، وبالتالي يعتبر التسامح استجابة أخلاقية من الضحية تستهدف مقابلة الظلم بالخير (Witvliet, 2009).

٤- يمكن التمييز بين الخبرات الداخلية المرتبطة بالتسامح والتعبيرات الظاهرية عنه:فقد يتسامح الشخص مع المسيء بشكل داخلي، ولكنه لا يعبر له عن هذا التسامح بشكل

ظاهري، أو قد يعبر له عن تسامحه بشكل ظاهري ولكنه لا يخبره داخليا بشكل فعلي. (Worthington et al., 2007).

٦- التسامح مع الآخرين يرتبط بالغضب المنخفض، والدوافع المنخفضة للإيذاء، وبالمساندة الاجتماعية المرتفعة، وبالهناء على النقيض؛ فإن الميل إلى عدم التسامح يرتبط بالمساندة الاجتماعية الضعيفة، والقدرة الأقل على المواجهة الفعالة، والاكتئاب والقلق المرتفع (Tse & Yip, 2009).

٧- التسامح يقود إلى تحقيق الرضا عن الحياة، والى الإحساس بتقبل الذات، والى الهناء (Chan, 2013) وعدم التسامح يتضمن التفكير الاجتراري، ومشاعر الضيق والحسد، والانتقام، والاستياء، والخوف من وقوع الأضرار المستقبلية، كما يرتبط بشكل مباشر بالإحساس بالظلم (Worthington et al., 2007).

وتتعدد المناحي النظرية في التسامح ومنها:

١. المنظور الدافعي في التسامح مع إيذاءات الآخرين: يفترض هذا المنظور أنه عقب إخبار الأفراد إيذاءات من الآخرين، فقد يستجيبون بدوافع بينشخصية، كالآتي:أ) دافعية مرتفعة لتجنب الشخص المؤذي، ب) دافعية مرتفعة للانتقام، ج) دافعية منخفضة لفعل الخير له. (Ghaemmaghami, Allemand & Martin, 2011)

٢. تصور (Mullet, Barros, Frongia, Usai, Neto & Shafighi, 2003) الثلاثي للتسامح: حددوا ثلاثة جوانب للتسامح هي: أ) الاستياء الدائم: ويعنى ميل الضحية إلى الاحتفاظ بالمشاعر، والمعارف السلبية، والى إظهار سلوكيات التجنب تجاه الشخص المؤذي حتى عندما يتلقي منه استجابات ايجابية. ب) الحساسية للظروف: أي قدرة الضحية على تحليل ما تحمله المواقف المؤذية من سلبيات وايجابيات، من أجل اتخاذ قرار بما إذا كان سيتسامح أو لن يتسامح مع الشخص المؤذي. ج) اتخاذ قرار بالتسامح أو الانتقام.

٣. منظور التحول الأخلاقي moral transformation: عندما يشترك الفرد في إساءة ما للآخرين، عادة ما يكون لديه إحساس بالذنب أو الكراهية للذات. وكإنسان لديه أخلاق، فهو يمتلك القدرة على فحص أفعاله، والتعرف على ما إذا كان قد ظلم الآخرين. فإذا كان لديه إحساس بالذنب، يكون أمامه مساران: إما الاعتقاد بأن الإنسان قادر على التغيير للأفضل وبالتالي يختار مسار التحول الأخلاقي (التسامح) والذي يحدث لدى كل من الضحية والمعتدي، وذلك عندما يقوم الضحية بالعفو والتسامح عن المعتدي، عندما يعترف المعتدي بخطئه، ويتقبل عواقب اعترافه، أو الاعتقاد بأنه غير قادر على تحقيق التغيير الإيجابي، وبالتالي لن يحدث المسار الأخلاقي للتسامح (Szablowinski, 2012).

ومن الدراسات التي تناولت الحكمة ، دراسة الدسوقي (٢٠٠٧) من بين الأهداف التي سعت إليها الكشف عن البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين، وما إذا كانت توجد فروق بين الذكور والإناث في الحكمة. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في الحكمة. وأجرت عبد الجواد (٢٠١٥) دراسة كان من بين أهدافها التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكمة ومهارات التفاوض لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.وتكونت العينة من (١٥٠) طالباً من طلاب الدراسات العليا ومن بين النتائج التي كشفت عنها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الحكمة، تُعزى إلى النوع، والتخصص. وهدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) التعرف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق في الحكمة والسعادة النفسية حسب متغير النوع ومتغير المرحلة الدراسية. وتكونت عينة البحث من (٣٦٥ (طالبا وطالبة ومن بين النتائج التي كشفت عنها الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الحكمة وفقا لمتغيري النوع أو المرحلة الدراسية.

والدراسات التي تناولت التسامح النفسي منها: دراسة (Toussaint, & Webb, 2005) التي استهدفت فحص الفروق بين الجنسين في مستويات التعاطف والتسامح، على عينة من (١٢٧) من الراشدين ومن بين نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح. وهدفت دراسة (Lawler- Row et al., 2007) إلى استكشاف تصورات الأفراد العاديين لمصطلح التسامح وأبعاده في ضوء استخداماتهم له في الحياة اليومية، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد التسامح. وتكونت العينة من (٢٧٠) من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الأبعاد (الابتعاد أو ترك الاستجابات أو الخبرات السلبية) لصالح الذكور، وفي بعد (التمسك بالاستجابات الإيجابية) لصالح الإناث. وقام (Ghaemmaghami et al., 2011) بدراسة فحصت الفروق في العمر والجنس في التسامح مع ايذاءات الحياة الواقعية. وتألفت العينة من (٧٧) من الشباب الأصغر عمرا و(٦٨) من الراشدين متوسطي العمر، و(٦٩) من الراشدين الأكبر سنا، وأظهرت النتائج وجود فروق في الدافعية للانتقام ناتجة عن العمر لدى للرجال، ووجود فروق في الدافعية للتجنب ناتجة عن العمر لصالح الراشدين متوسطي العمر، وعدم وجود فروق في الدافعية لفعل الخير ناتجة عن العمر أو الجنس. وهدفت دراسة نواف (٢٠١١) الكشف عن علاقة التسامح الاجتماعي بكل من التخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة

الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح الاجتماعي، وكذلك عدم وجود فروق بين طلاب العلمي والإنسانيات في التسامح الاجتماعي. وأجرت حميد (٢٠١٤): دراسة استهدفت التعرف على مدى ارتباط التفاؤل والتشاؤم بكل من التسامح والرضا عن الحياة، وتألفت العينة من (٥٠٢) طالبا من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود ومن بين ما كشفت عنه نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث سواء في التسامح مع الذات أو التسامح مع الآخر، بينما وجدت فروق في التسامح مع المواقف لصالح الذكور. وهدفت دراسة محمود، وأبي غالي (٢٠١٧) إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، و(٤٠) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية، ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعاً لمتغيري الجنس والانتماء السياسي. كذلك لا يوجد فروق في دور الجامعة في تنمية التسامح تبعا لمتغير الجنس، لأعضاء الهيئة التدريسية.

وأجرى (Taylor et al., 2011)، دراسة من بين أهدافها فحص دور الحكمة (كما تُقاس بمقياس الحكمة المقدر ذاتيا، ومقياس الحكمة ثلاثي الأبعاد)، التنبؤ بمتغيرات الشخصية (أي التسامح) والرضا عن الحياة (الهناء النفسي). وشملت العينة (١٧٦) استراليا تمتد أعمارهم من (١٨-٦٨) سنة، ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة أن كلا المقياسين للحكمة تنبئا بشكل متساو بالهناء النفسي والتسامح.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن:

١. هناك اتفاقا في النتائج فيما يتعلق بدور المتغيرات الديموجرافية في الحكمة: حيث أظهرت الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في الحكمة، في حين هناك اختلافا في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدور المتغيرات الديموجرافية في التسامح حيث أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح في حين توصلت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين في بعض أبعاد التسامح لصالح الذكور ولصالح الإناث في أبعاد أخرى.

٢. بعد مراجعة الأدب السيكولوجي اتضح ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، حيث لم يعثر الباحث على أي دراسة متعلقة بمتغيرات الدراسة ومترابطة معا في حدود ما توافر للباحث من دراسات- باستثناء دراسة (Taylor et al., 2011) مما يبرز أهميتها البحثية.

٣. الدراسة الحالية تناولت متغيرات نفسية هامة قد تكون جديرة بالبحث في مجال علم النفس الايجابي.

والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية قد أفادت من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري ومنهجيتها وصياغة الفروض وتفسير النتائج.

مشكلة الدراسة

يذكر Webster (2013) أن الدراسات الإمبريقية التي تفحص الحكمة لدى المراهقين تعتبر ضئيلة وذلك على الرغم من أن العديد من لبنات الحكمة تنمو في أثناء المراهقة المتأخرة؛ مثل عمليات التفكير النوعية، والنضج الانفعالي، وتراكم الخبرات الحياتية»، وبالرغم مما للحكمة من إغراء واضح، وأصول قديمة، فإن فحص علم النفس لها يظل في مرحلة مبكرة نسبيا (Webester, 2007)، وتعتبر الأبحاث الامبريقية المؤسسة على النظريات الصريحة في الحكمة نادرة نسبيا (Baltes, Gluck & Kunzmann, 2002)، وبالرغم من الخصائص الفائقة للحكمة فإن معظم الدراسات النفسية المبكرة في هذا المجال تعتبر محدودة بالتصورات والمناقشات النظرية بدلا من الاختبار الإمبريقي للفروض (Taylor et al., 2011)، ولسوء الحظ، فإن الأبحاث في الحكمة تعتبر مليئة بالصعوبات، بل أن فهم الحكمة بشكل كامل وصحيح يتطلب حكمة أكبر مما يمتلكه أي باحث (Krause, 2016)، ورغم أن الحكمة يتم وصفها باعتبارها فضيلة مثالية منذ آلاف السنين، فقد تم فحصها بشكل إمبريقي حديثا فقط، ومع ذلك، فإن التصورات الحالية للحكمة تظهر أنها يمكن دراستها، وتستحق بذل الجهد(Staudinger, & Leipold, 2004) ، ومن المهم بالنسبة إلى الباحثين في مجال الحكمة الاستمرار في إجراء الدراسات للوصول إلى التعريفات والقياس المناسب لها (Webester, 2007)، وتعتبر العديد من المجتمعات اليوم مشغولة بتنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى الطلبة ولكن هذه المهارات غير كافية لجعل المجتمعات متناغمة وسعيدة، لذا من الضروري التركيز على تنمية الحكمة ولاسيما في المدارس والجامعات (إبراهيم، ٢٠١٥)، وعلى الرغم من أن معظم المؤسسات التربوية تهتم فقط بإكساب الطلاب المهارات والقدرات الأساسية في القراءة، والكتابة، والرياضيات بما ييسر لهم تحقيق أهدافهم الحياتية، فإنه دون تنمية متغيرات الشخصية الإيجابية لديهم لن يتحقق التقدم الأكاديمي المرجو (Park & Peterson, 2009).

ومن ناحية أخرى يذكر (Witvliet, 2009) أنه حتى الآن تركز معظم الدراسات النفسية على التسامح مع الآخرين، مع ذلك فهناك حاجة أكبر لفحص التسامح مع الذات، والتسامح

مع المواقف. ويرى (Brose et al., 2005) أنه توجد حاجة لإجراء أبحاث أكثر لتحقيق فهم أفضل لكل من أوجه التشابه والاختلاف بين الجوانب المتعددة من عملية التسامح. وبالرغم من أن التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر يتضمنان نفس العمليات النفسية باستثناء اختلاف المستهدف من التسامح، فإن الأبحاث تركز بشكل حصري تقريبا على التسامح البينشخصى، وتوجد أبحاث أقل في التسامح مع الذات (Macaskil, 2012). وتوصي حميد (٢٠١٤) بإجراء المزيد من الدراسات عن التسامح لندرة الدراسات على هذا المتغير في المجتمع السعودي.

ومع تنامي اهتمام الباحثين بمتغيرات الشخصية في السنوات الأخيرة، فإن معظم الأبحاث تفحص كل متغير بمعزل عن المتغيرات الأخرى، مما يقلل من قيمة المعارف الناتجة، لذلك يجب أن تستكشف الأبحاث المستقبلية العلاقات بين متغيرات الشخصية ببعضها في الحياة اليومية إبراهيم (٢٠١٦)، وتعتبر مصاحبات ونواتج الحكمة بين الشباب غير معروفة بشكل كبير، وتحتاج إلى فحصها بشكل إمبريقي (Peterson, & Seligman, 2004)، ويوصي خليفة (٢٠١٥) بإجراء المزيد من الدراسات حول الحكمة في علاقتها بمتغيرات معرفية ونفسية أخرى.

وقد تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعلاقة المتغيرات الديموجرافية بمتغيرات الشخصية، فمثلا يشير (Toussaint, & Webb, 2005) إلى أنه بالرغم من أن معظم الأبحاث تظهر أن النساء أكثر تعاطفا من الرجال، مع ذلك فإن الرجال والنساء لديهم ميول متساوية للتسامح، بينما كشفت دراسة (Hafnidar, 2013) عن أن المتغيرات الديموجرافية (النوع والعمر) لم تكن منبئات مهمة للتسامح، وفي دراسة (Shimai, Otake, Park,Peterson, & Seligman, 2006)، تفوقت الإناث على الذكور في متغيرات الشخصية المتضمنة التسامح، والحب، بينما تفوق الذكور على الإناث في متغيرات شخصية أخرى مثل الحكمة، والإبداع.

وباستعراض الأدب التربوي في هذا المجال تبين أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي رغم أهميتها التربوية والشخصية للطلاب لذا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لسد النقص في هذا المجال.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحكمة الشخصية والتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف؟

٢- هل توجد فروق في الحكمة الشخصية لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لمتغيري النوع، والتخصص؟

٣- هل توجد فروق في التسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لمتغيري النوع، والتخصص؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة الشخصية لدى طلبة جامعة الجوف من خلال التسامح النفسي وأبعاده؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١-الكشف عن مدى ارتباط متغيري الحكمة والتسامح ببعضهما.

٢- الكشف عن الفروق في متغيري الحكمة والتسامح، والتي قد تُعزى إلى متغيري النوع والتخصص.

٣-التعرف على إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة الشخصية من خلال التسامح النفسي وأبعاده لدى طلبة جامعة الجوف.

مصطلحات الدراسة

الحكمة Wisdom: مركب ثلاثي الأبعاد، تعكس قدرة الفرد على الفعل في سياق استخدام المعرفة والخبرة لتحديد الأسباب والنتائج والوسائل والطرق المناسبة للتعامل مع المواقف والآخرين، وتتضمن الأبعاد:

١- البعد المعرفي: يمثل قدرة الفرد على فهم مواقف الحياة، وجوهر الظواهر ومكامنها، والأسباب الكامنة وراءها، وإدراك الطبيعة البشرية بشكل عميق.

٢- البعد التأملي: يمثل تطورا للبعد المعرفي في الفهم العميق لمعطيات الحياة ومجرياتها، من دون أي تشويه أو تغيير للواقع، كما يعكس هذا البعد القدرة التي يتمتع بها الفرد في التغلب على ذاتيته المطلقة، والاستماع لوجهات نظر الآخرين المختلفة.

٣- البعد الوجداني: يرتبط هذا البعد بطبيعة الانفعالات الفردية نحو الآخرين، والأحداث والظواهر المحيطة بالفرد ويتضمن الانفعالات والسلوكيات الإيجابية – بدلا من مشاعر السلبية واللامبالاة-تجاه الآخرين، وزيادة مشاعر الحب، والتعاطف، والشفقة معهم (Ardelt, 2003). وتعرف إجرائيا: على أنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند الإجابة عن فقرات

المقياس الحكمة المستخدم في الدراسة الحالية.

١- التسامح Forgiveness: مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخرين والمواقف، متمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، تجعله متصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة. (شقير ،٢٠١٠)، ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس التسامح المستخدم في الدراسة.

أهمية دراسة

تستمد الدراسة أهميتها من جانبين رئيسين:

أولا: الجانب النظري:

١- تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تتناولها (الحكمة الشخصية والتسامح النفسي) والتي تمثل مفاهيم رئيسة في مجال علم النفس الإيجابي، وتعتبر متغيرات شخصية إيجابية يحتاج إليها الإنسان المعاصر حتى يستطيع أن يعيش حياته متمتعا بالسعادة والهناء الذاتي.

٢- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة وقد تكون الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحث- التي تحاول استكشاف العلاقة بين الحكمة الشخصية والتسامح النفسي في البيئة العربية.

٣-تزويد المكتبة العربية بتراث نظري متصل بمفهومي الحكمة والتسامح بعد أن شاع تناولهما فقط من منظورات فلسفية ودينية.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

١- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن إعداد البرامج النفسية الهادفة لتنمية سمتي: التسامح والحكمة لدى طلاب الجامعة، مما يسهم في وقايتهم من المشكلات الحياتية الشائعة.

٢- من المأمول أن تساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في وزارة التعليم في المملكة على بناء الخطط والبرامج التي من شأنها تعزز الممارسات الدالة على الحكمة والتسامح النفسي مما ينعكس ذلك إيجابا على الصحة النفسية للطلبة الذين يعدون أهم أركان العملية التعليمية.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** تقتصر عينة الدراسة على طلاب الجامعة (كليات العلوم والآداب بالقريات، العلوم الطبية التطبيقية، السنة التحضيرية، كلية المجتمع).
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.
- **أدوات الدراسة:** مقياس التسامح، ومقياس الحكمة.

فروض الدراسة

في ضوء استقراء الدراسات السابقة، والإطار النظري، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

١. توجد علاقات ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الحكمة الشخصية والتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الحكمة الشخصية لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لمتغيري النوع، والتخصص.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لمتغيري النوع، والتخصص.
٤. «يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة جامعة الجوف من خلال التسامح النفسي وأبعاده»

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة الحالية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الجوف المسجلين بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ والبالغ عددهم (٢٨٦٥٥) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٥٢) طالبا وطالبة من طلاب كليات (العلوم والآداب والعلوم الطبية التطبيقية والمجتمع والسنة التحضيرية) في محافظة القريات وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. والجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص والكلية والنوع.

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص والكلية والنوع

المتغير		طلاب	طالبات
التخصص	علمي	١٦٤	٦٦
	نظري	١٩٢	٢٣٠
الكلية	علوم وآداب	٢٧١	١٩٢
	علوم طبية	٤٠	٤٣
	سنة تحضيرية	٤٣	٤١
	كلية مجتمع	٢	٢٠
المجموع		٣٥٦	٢٩٦

ثالثاً: الأدوات

لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، فقد استخدم الباحث:

١. مقياس الحكمة: إعداد Bاردلت (Ardelt, 2003).

٢.مقياس التسامح إعداد: هيرتلند (Heartland, 2007) وفيما يلي وصف للمقاييس:

أولا: مقياس الحكمة: إعداد (Ardelt, 2003) وترجمة غرايبة (٢٠١٥).

وصف المقياس: تألف المقياس في صورته المبدئية من (٣٤) مفردة"، وهو عبارة عن مقياس تقدير ذاتي يتضمن خمسة مستويات للاستجابة هي: "موافق بشدة" =٥ درجات، "موافق" = ٤ درجات، "موافق بدرجة ضعيفة" = ٣ درجات، "غير موافق" = درجتان، "غير موافق بشدة" = درجة واحدة، وتم عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السلبية. ووزعت (٣٤) فقرة على الأبعاد الآتية:

البعد المعرفي: الفقرات (من ١ إلى ١١)، والبعد التأملي (من ١٢الى٢١)، والبعد انفعالي (من٢٢ إلى ٣٤)، وتضمنت (٨) فقرات إيجابية هي أرقام: (١٤، ١٥، ١٧، ١٨. ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٤)، كما تضمنت (٢٦) فقرة سلبية هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣).

الخصائص السيكومترية للمقياس: أولا:-حساب الصدق: أشارت دراسة (حمد، ٢٠١٢) إلى وجود ارتباطات دالة بين الدرجة الكلية على الأبعاد الثلاثة للمقياس الحكمة وكل من المحكات الخارجية الآتية: السيادة (٠،٦١)، والسعادة العامة (٠,٤٥) والهدف من الحياة (٠,٦١) والصحة الذاتية (٠,٣٠) والأعراض الاكتئابية (-٠,٩٥) ومشاعر الضغط الاقتصادي (-٠,٢٣) والخوف من الموت (٠,٩٥).

في الدراسة الحالية قام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بعرض المقياس على عدد (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس، وأخذ اتفاق ما نسبته (٨٠٪) من آراء المحكمين وذلك للتأكد من سلامة اللغة، ومدى ملاءمَته لأغراض الدراسة والمجال الذي تنتمي إليه وقد أخذ الباحث بمقترحات المحكمين والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب البيئة المحلية وبقى المقياس على فقراته الأصلية (٣٤) فقرة.

-الاتساق الداخلي: وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل من درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة الحالية مكونة من (٢٤٠) طالباً وطالبة، ويوضح الجدولان (٢)، (٣) معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس الحكمة ن= ٢٤٠

رقم المفردة	البعد الأول المعرفي	رقم المفردة	البعد الثاني لتأملي	رقم المفردة	البعد الثالث الانفعالي
١	٠,٧٦٧**	١٢	٠,٦٦١**	٢٢	٠,٦٨٢**
٢	٠,٦٨٩**	١٣	٠,٧٦٧**	٢٣	٠,٧٠٧**
٣	٠,٧٢١**	١٤	٠,٦٥٩**	٢٤	٠,٧١٥**
٤	٠,٧٠٦**	١٥	٠,٧٠٤**	٢٥	٠,٦٨٢**
٥	٠,٧٠٨**	١٦	٠,٥٣٨**	٢٦	٠,٥١٣**
٦	٠,٦٨٦**	١٧	٠,٦٧٤**	٢٧	٠,٦٧٧**
٧	٠,٧٧٩**	١٨	٠,٥٦٠**	٢٨	٠,٦٦٥**
٨	٠,٦٦٥**	١٩	٠,٦٦٥**	٢٩	٠,٦٢٣**
٩	٠,٧١١**	٢٠	٠,٥٩٣**	٣٠	٠,٤٨٧**
١٠	٠,٦٦٠**	٢١	٠,٥٦٠**	٣١	٠,٥٦٩**
١١	٠,٣٩٩**			٣٢	٠,٣٩٩**
				٣٣	٠,٠٣٨
				٣٤	٠,٥٦٠**

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد التي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠,٠١) وتراوحت معاملات ارتباطها ما بين (٠,٣٩٩ - ٠,٧٧٩)، فيما عدا الفقرة رقم (٣٣) بلغ معامل ارتباطها (٠,٠٣٨)، وقد تم حذفها لارتباطها الضعيف، وبذلك أصبحت فقرات المقياس (٣٣) فقرة.

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحكمة

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
المعرفي	٠,٨٣٠**
التأملي	٠,٨٠٠**
الانفعالي	٠,٧٩٥**

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

ويتضح من الجدولين (٢)، (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الحكمة وأبعاده الفرعية من خلال استخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون على عينة (ن= ٢٤٠) من غير عينة الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (٤) معاملات الثبات الناتجة.

جدول (٤)
معاملات الثبات لمقياس الحكمة (الأبعاد الفرعية للمقياس وللمقياس ككل) ن= ٢٤٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية جاتمان المصحح باستخدام معادلة سبيرمان- براون
المعرفي	٠,٧٥٨	٠,٧١٧
التأملي	٠,٧٧٣	٠,٧٣٠
الانفعالي	٠,٧٨٤	٠,٧٣٩
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٥٣	٠,٧٩٢

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

ويوضح الجدول (٤) أن معامل الثبات لمقياس الحكمة ككل بطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨٥٣)، أما الأبعاد الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات لها بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٥٨ -٠,٧٨٤) وهي معاملات ثبات جيدة، ويبين الجدول أيضا أن معامل الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٧٩٢)، أما الأبعاد الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية ما بين (٠,٧١٧ -٠,٧٣٩) وهي معاملات ثبات جيدة. ويتضح مما سبق تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، مما يشير إلى الثقة به باعتباره مقياساً جيداً للحكمة.

ثانياً: مقياس التسامح

يتكون مقياس التسامح الذي طوره هيرتلند (٢٠٠٧) وترجمهُ يونس سلامه (٢٠١٢) من (١٨) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد: التسامح مع الذات، التسامح مع الآخرين، التسامح مع المواقف غير المتحكم بها (ويتضمن كل بعد من الأبعاد ست فقرات). وشملت العبارات السالبة الفقرات الآتية: (٢، ٤، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧) بينما العبارات الموجبة هي: (١٨، ٦، ١٤، ١٢، ١٠، ٥،٨، ٣، ١).

تصحيح المقياس: عبارات المقياس متدرجة تدرجاً رباعياً على النحو الآتي: (تقريبا في اغلب الأحيان أكون على خطأ، في أكثر الأحيان أكون على خطأ، في أكثر الأحيان أكون على صواب، تقريبا في اغلب الأحيان أكون على صواب)، التي تأخذ القيم التالية بالترتيب (٤، ٣، ٢، ١). والمقياس له درجة لكل بعد على حده، وكذلك له درجة كلية للمجموع.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا: الصدق: قام (الحربي، ١٤٣٦) بالتحقق من الصدق العاملي للمقياس وأظهرت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق العاملي، وفي الدراسة الحالية قام الباحث بالتأكد صدق المقياس وذلك بعرض المقياس على عدد (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس في جامعة الجوف، واخذ اتفاق ما نسبته (٨٠ ٪) كحد أدنى من آراء المحكمين، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، ومدى ملائمته لأغراض الدراسة والمجال الذي تنتمي إليه، وقد أجمعوا (المتخصصون) على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة، وبقى المقياس على فقراته الأصلية (١٨) فقرة.

- الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل من درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة الحالية مكونة من (٢٤٠) طالبا وطالبة، ويوضح الجدولان (٥)، (٦) معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس التسامح ن= ٢٤٠

رقم المفردة	البعد الأول التسامح مع الذات	رقم المفردة	البعد الثاني التسامح مع الآخرين	رقم المفردة	البعد الثالث التسامح مع المواقف غير المتحكم بها
١	٠,٨٣١**	٧	٠,٧٥٨**	١٣	٠,٧٤٩**
٢	٠,٧١٩**	٨	٠,٦٨٠**	١٤	٠,٧٢٨**
٣	٠,٨٢٤**	٩	٠,٧٥٣**	١٥	٠,٦٦٩**
٤	٠,٦٩٩**	١٠	٠,٦٨٨**	١٦	٠,٧١٨**
٥	٠,٦٩٤**	١١	٠,٦٥٢**	١٧	٠,٧٣٤**
٦	٠,٧٤٦**	١٢	٠,٧٠٣**	١٨	٠,٧٣٣**

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد التي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠١ وتراوحت معاملات ارتباطها بين (٠,٦٥٢ - ٠,٨٣١).

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التسامح ن= ٢٤٠

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
التسامح مع الذات	٠,٨٩٠**
التسامح مع الآخرين	٠,٩١٠**
التسامح مع المواقف غير المتحكم بها	٠,٨٥٠**

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

ويتضح من الجدولين (٦)، (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

ثبات المقياس: قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس التسامح وأبعاده الفرعية من خلال استخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون على عينة استطلاعية مكونة من (ن = ٢٤٠) من غير عينة الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (٧) معاملات الثبات الناتجة.

جدول (٧)
معاملات الثبات مقياس التسامح (الأبعاد الفرعية للمقياس وللمقياس ككل) ن= ٢٤٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
التسامح مع الذات	٠,٧٢١	٠,٧٤٩
التسامح مع الآخرين	٠,٧٣٩	٠,٧٥٧
التسامح مع المواقف غير المتحكم بها	٠,٧٦١	٠,٧٧٦
المقياس ككل	٠,٧٩٣	٠,٧٨٥

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

ويوضح الجدول (٧) أن معامل الثبات لمقياس التسامح ككل بطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠,٧٩٣)، أما الأبعاد الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات لها بطريقة ألفا كرونباخ بين (٠,٧٢١- ٠,٧٦١) وهي معاملات ثبات جيدة ، ويبين الجدول أيضا أن معامل الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٧٨٥)، أما الأبعاد الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بين (٠,٧٤٩ - ٠,٧٧٦) وهي معاملات ثبات جيدة. ويتضح مما سبق تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة به باعتباره مقياساً جيداً للتسامح.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرض الأول

ينص على أنه «توجد علاقات ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الحكمة الشخصية والتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحكمة وأبعاد مقياس التسامح، والجدول التالي يبين هذه المعاملات:

جدول(٨)
معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الحكمة ومقياس التسامح لدى طلبة جامعة الجوف ن= (٦٥٢)

الأبعاد	المعرفي	التأملي	الانفعالي	الدرجة الكلية الحكمة
التسامح مع الذات	**٠,٧١٢	**٠,٧١٩	**٠,٧٠٦	**٠,٨٢٠
التسامح مع الآخرين	**٠,٧٩٨	**٠,٧٦٩	**٠,٨٠٠	**٠,٧٤١
التسامح مع المواقف غير المتحكم بها	**٠,٧٣٦	**٠,٨٢٩	**٠,٧١٢	**٠,٨٣٥
الدرجة الكلية للتسامح	**٠,٧٧١	**٠,٨٣٠	**٠,٨١٧	**٠,٨٧٩

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

يبين الجدول (٨) وجود علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس التسامح (والدرجة الكلية) وأبعاد مقياس الحكمة (والدرجة الكلية)، ويدل الارتباط الموجب على أن الزيادة في مقدار (التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين، والتسامح مع المواقف غير المتحكم بها) والتسامح ككل يؤدي إلى زيادة في درجة أبعاد مقياس الحكمة (المعرفي والتأملي والانفعالي) والحكمة ككل، والعكس صحيح. ويفسر الباحث العلاقات الموجبة بين الحكمة (درجة كلية وأبعاد فرعية) والتسامح (درجة كلية وأبعاد فرعية) من خلال أن الحكمة تتميز بكونها خاصية شخصية، تتضمن امتلاك الفرد للمعارف والاستبصارات التي تمكنه من الفهم الأعمق للمشكلات الحياتية والشخصية، والبينشخصية والحكم بشكل صحيح عليها، كما تتضمن تحكم الفرد في انفعالاته ومشاعره، وقدرته على تقبل وتحمل الأحداث التي تتسم باللايقين، وقدرته على تقديم الحلول والنصائح للمهام ومشكلات الحياة الصعبة بما يحقق حياة أفضل للفرد، وقدرته على التفكير التأملي أي فحص الظاهرة والأحداث من منظورات متعددة للوصول إلي الوعي، والاستبصار الذاتي بها، مما يجعل الفرد يتجاوز بالتدريج التمركز حول الذات، والذاتية في علاقاته سواء مع ذاته أو مع الآخرين، ويزيد من استبصاره بالطبيعة الفعلية للأشياء متضمنة دوافعه، وسلوكه، ودوافع وسلوك الآخرين وبالطبع مثل هذه الخصائص تدفع الفرد للتسامح سواء مع نفسه أو مع الآخرين أو المواقف المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Taylor et al., 2011)، وعليه يكون الفرض الأول قد تحقق.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني

ينص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الحكمة الشخصية لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لمتغيري (النوع، التخصص)».

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحكمة والدرجة الكلية للحكمة تبعا لمتغيري النوع والتخصص، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

جدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحكمة والدرجة الكلية للحكمة تبعا لمتغيري النوع والتخصص ن= (٦٥٢)

الأبعاد	التخصص				النوع			
	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفي	علمي	٢٣٠	٢,٥٤	٠,٦٨٩	ذكر	٣٥٦	٢,٥١	٠,٦٣٥
	أدبي	٤٢٢	٢,٥٣	٠,٥٥٢	أنثى	٢٩٦	٢,٨٧	٠,٥٦٢
التأملي	علمي	٢٣٠	٣,١١	٠,٤٤٢	ذكر	٣٥٦	٣,١٠	٠,٤٠٣
	أدبي	٤٢٢	٣,١٥	٠,٤٠٩	أنثى	٢٩٦	٣,١٨	٠,٤٣٨
الانفعالي	علمي	٢٣٠	٢,٨١	٠,٤١٧	ذكر	٣٥٦	٢,٧٨	٠,٤٢٢
	أدبي	٤٢٢	٢,٧٧	٠,٤٣٠	أنثى	٢٩٦	٢,٨٨	٠,٤٣٠
المتوسط الكلي للحكمة	علمي	٢٣٠	٢,٨١	٠,٤٠٥	ذكر	٣٥٦	٢,٧٩	٠,٣٨٠
	أدبي	٤٢٢	٢,٨١	٠,٣٥٤	أنثى	٢٩٦	٢,٩٨	٠,٣٦٢

يبين الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحكمة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد عديم التفاعل والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠)
نتائج تحليل التباين الثنائي (tow way Ancova) المتعدد عديم التفاعل لإبعاد مقياس الحكمة تبعا لمتغيري النوع والتخصص (٦٥٢)

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع	المعرفي	٢,٨٦١	١	٢,٨٦١	٧,٨٥٩**
	التأملي	٠,٩١٨	١	٠,٩١٨	٥,٢١٧*
	الانفعالي	٠,٥٢٤	١	٠,٥٢٤	٢,٩٨٧**
	الدرجة الكلية للحكمة	٠,٩٠٣	١	٠,٩٠٣	٦,٤٩٥**
التخصص	المعرفي	٠,١١٣	١	٠,١١٣	٠,٣١٠
	التأملي	٠,٠٥٢	١	٠,٠٥٢	٠,٢٩٣
	الانفعالي	٠,٢٢٣	١	٠,٢٢٣	١,٢٣٣
	الدرجة الكلية للحكمة	٠,٠٤٦	١	٠,٠٤٦	٠,٣٣٣
الخطأ	المعرفي	٢٣٦,٣١١	٦٤٩	٠,٣٦٤	
	التأملي	١١٤,٢٤٣	٦٤٩	٠,١٧٦	
	الانفعالي	١١٧,٥٨٣	٦٤٩	٠,١٨١	
	الدرجة الكلية للحكمة	٨٩,٩٧٦	٦٤٩	٠,١٣٩	
الكلي	المعرفي	٢٣٩,٢٨٤	٦٥١		
	التأملي	١١٥,٣٩٢	٦٥١		
	الانفعالي	١١٨,٣٣٠	٦٥١		
	الدرجة الكلية للحكمة	٩٠,٢٤٨	٦٥١		

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

يبين الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس الحكمة (المعرفي، والانفعالي، والتأملي) والدرجة الكلية لمقياس الحكمة تبعا لمتغير النوع و جاءت الفروق جميعها لصالح الإناث. ويمكن تفسير تلك الفروق بكونها عائدةً إلى أن الإناث – مقارنة بالذكور– أكثر بقاء في بيوتهن لفترات أطول مع أبائهن وأجدادهن الذين قد يتسمون بالحكمة مقارنة بالذكور– وخاصة أن الحكمة ترتبط بالسن بشكل موجب– ومن ثم فإنهنّ يرِيْنَ فيهم نماذج تطبيقية للحكمة في الحياة ويكتسِبْنَ منهم الأفكار والانفعالات والسلوكيات والمعارف المتصلة بالحكمة، والتي تُكتسب من خلال النمذجة والمحاكاة والتقليد. وقد يكون ذلك عائدا إلى أن الإناث– مقارنة بالذكور– لديهن القدرة أكثر على الفهم العميق لأهمية ومعنى الظواهر والأحداث، وبخاصة ما يتعلق بالطبيعة الشخصية والبينشخصية والحياتية ،وتقبل أوجه القصور في المعارف البشرية، ولديهن القدرة على فحص الظواهر والأحداث من منظورات متعددة بدلا من منظور واحد، وفهمها، مما يزيد من استبصارهن بالطبيعة الفعلية للأشياء. وتتناقض تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من (الدسوقي، ٢٠٠٧؛ عبد الجواد، ٢٠١٥؛ إبراهيم ،٢٠١٥)

ويبين الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس الحكمة والدرجة الكلية تبعا لمتغير التخصص، ويفسر الباحث تلك النتيجة من خلال عدة خصائص للحكمة والتي تظهر عدم ارتباطها بالتخصص الدراسي مثل كون الحكمة مرتبطة بإعطاء النصيحة في الأمور الحياتية بوجه عام، وليست الأكاديمية، ويتم اكتسابها من خلال الخبرات الشخصية، ودروس الحياة وليس من خلال المواد الدراسية، كما أنها ذات طبيعة روحية، شخصية، وبين الأشخاص، كما أنها غير مقيدة بالزمن، ومستقلة عن التطورات العلمية والتكنولوجية، وعامة وواسعة المجال، كما أن الحكمة ترتبط بالسن والتي تتطلب مرور الفرد بالعديد من الخبرات الحياتية، واكتسابه دروسًا متنوعة من الحياة وهو ما لا يتحقق لدى طلاب الجامعة الأصغر سنا، وبذلك تحقق الفرض الثاني جزئيا.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

ينص على أنه«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لمتغيري (النوع، التخصص)».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية لمقياس التسامح تبعا لمتغيري النوع والتخصص، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

جدول (١١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التسامح والدرجة الكلية لمقياس التسامح تبعا لمتغيري النوع والتخصص ن= (٦٥٢)

الأبعاد	التخصص				النوع			
	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التسامح مع الذات	علمي	٢٣٠	١٤,٥٣	٢,٠٣٨	ذكر	٣٥٦	١٤,٥٤	٢,١٤٤
	أدبي	٤٢٢	١٤,٠٨	٢,٤٤٠	أنثى	٢٩٦	١٤,٠١	٢,٤٨٣
التسامح مع الآخرين	علمي	٢٣٠	١٤,٤١	٢,٣٤٥	ذكر	٣٥٦	١٤,٣٣	٢,٤٩٠
	أدبي	٤٢٢	١٣,٨٧	٢,٧٢٣	أنثى	٢٩٦	١٣,٨٢	٢,٧٢٢
التسامح مع المواقف غير المتحكم بها	علمي	٢٣٠	١٤,٤٠	٢,٣٥٤	ذكر	٣٥٦	١٤,١٩	٢,٤١٠
	أدبي	٤٢٢	١٣,٦٨	٢,٢٦٨	أنثى	٢٩٦	١٣,٦٣	٢,٦٩٤
المتوسط الكلي للتسامح	علمي	٢٣٠	٤٣,٣٥	٠,٤٠٥	ذكر	٣٥٦	٢,٧٩	٠,٣٨٠
	أدبي	٤٢٢	٤٣,٦٣	٠,٣٥٤	أنثى	٢٩٦	٢,٩٨	٠,٣٦٢

يبين الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التسامح، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد عديم التفاعل والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (١٢)
نتائج تحليل التباين الثنائي (tow way Ancova) المتعدد عديم التفاعل لأبعاد مقياس التسامح تبعا لمتغيري النوع والتخصص (٦٥٢)

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع	التسامح مع الذات	٧,٤٧٩	١	٧,٤٧٩	٢,٩٢٤ **
	التسامح مع الآخرين	٤,٥٣٣	١	٤,٥٣٣	٢,٤٩٦*
	التسامح مع المواقف غير متحكم بها	٢٧,٠٩٢	١	٢٧,٠٩٢	٤,٢٣٧*
التخصص	الدرجة الكلية للتسامح	١٠١,٣٨٤	١	١٠١,٣٨٤	٣,٩٥٨ **
	التسامح مع الذات	٦,٠٩١	١	٦,٠٩١	٢,٣٨١*
	التسامح مع الآخرين	٤,٦٠٩	١	٤,٦٠٩	٢,٥٣٨*
	التسامح مع المواقف غير متحكم بها	٥٢,٨٨٤	١	٥٢,٨٨٤	٨,٢٧٠ **
الخطأ	الدرجة الكلية للتسامح	١٢٠,٠٥٨	١	١٢٠,٠٥٨	٤,٦٨٧**
	التسامح مع الذات	١٦٦٠,٠١١	٦٤٩	٢,٥٥٨	
	التسامح مع الآخرين	١١٧٨,٦٥٨	٦٤٩	١,٨١٦	
	التسامح مع المواقف غير متحكم بها	٤١٥٠,١١٧	٦٤٩	٦,٣٩٥	

تابع جدول (١٢)

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الكلي	التسامح مع الذات	٣٤٦١,١٦٦	٦٥١	٢٥,٦١٥	
	التسامح مع الآخرين	٤٣٩٤,١٩٦	٦٥١		
	التسامح مع المواقف غير المتحكم بها	٤٢٥٥,٢٩٤	٦٥١		
	الدرجة الكلية للتسامح	١٧٣٤٨,٨٥٣	٦٥١		

*دال إحصائيا عند ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند ٠,٠١

يبين الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التسامح (التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين والتسامح مع المواقف غير المتحكم بها) والدرجة الكلية للتسامح تبعا لمتغير النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور، ويفسر الباحث تلك النتيجة قد تكون عائدة إلى كون الذكور يدخلوا في مواقف صراع متعددة- أكثر من الإناث- سواء مع الذات أو الآخرين أو مع مواقف لا يمكنهم التحكم فيها (مثل مواقف الرسوب أو المرض وغيرها)، ولا شك في أنَّ ترك الطالب نفسه للتأثيرات السلبية الناتجة عن تلك الصراعات قد يسبب له عواقب وخيمة على الجوانب النفسية والجسمية لديه مما قد يدفعه إلى اللجوء إلى الاستجابات الإيجابية والتسامح مما قد يخفف من وقع الأضرار الناتجة عن الإيذاءات، وبالتالي يستعيد الإحساس بالسعادة والهناء النفسي، ويحتفظ بعلاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين. وتتناقض هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (نواف، ٢٠١١؛ حميد، ٢٠١٤؛ محمود، وأبو غالي، ٢٠١٧ Toussaint, & Webb, 2005; Ghaemmaghami et al., 2011) والتي كشفت عن عدم وجود فروق في التسامح نتيجة للنوع، وتتفق مع نتائج دراسات كل من Lawler- Row et al., 2007)؛ حميد، ٢٠١٤) والتي كشفت عن وجود فروق في بعض أبعاد التسامح نتيجة للنوع لصالح الذكور.

من ناحية أخرى يبين الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التسامح (التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين والتسامح مع المواقف غير المتحكم بها) والدرجة الكلية للتسامح تبعا لمتغير التخصص وجاءت جميع الفروق لصالح التخصص العلمي، ويفسر الباحث تلك النتيجة قد تكون عائدة إلى أن الطلبة من ذوي التخصص العلمي يحكمون على الأمور بطريقة علمية وعقلانية وخاضعة للمنطق والواقع أكثر مقارنة بالطلبة من ذوي التخصص الأدبي الذين قد يحكمون على الأمور بطريقة فلسفية وبالتالي يكُونُونَ أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين وتقبل ما يصدر منهم من إساءات، بالإضافة إلى ما قد يكتسبه

الطلاّب من ذوي التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الأدبية- أثناء دراستهم من مهارات اجتماعية أثناء الزيارات الميدانية والتطبيقية، فتنمُو لديهم القدرة أكثر على التعامل والتعاطف مع الناس وتحمل المسئولية بشكل أكبر نظرا لطبيعة مهنتهم المستقبلية خاصة وأنَّ تخصصات الكليات العلمية- علوم طبية تطبيقه، تمريض، مختبرات طبية، علاج طبيعي- تتضمن مناهجها كيفية التعامل مع الطرف المقابل وتنمية مشاعر الالتزام والمسئولية تجاه الآخرين والسيطرة على مشاعرهم الذاتية تجاه أنفسهم مما يتيح لهم التسامح مع الآخرين والذات والمواقف لذا يكون لديهم قدرة اكبر على مراقبة انفعالاتهم وتنظيمها والتحكم بها لتتوافق مع مشاعر الآخرين. وتتناقض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الجواد، ٢٠١٥) والتي لم تجد فروقا في التسامح نتيجة للتخصص، وبذلك تحقق الفرض الثالث.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع

ينص على أنه «يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة جامعة الجوف من خلال التسامح النفسي وأبعاده».

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الانحدار الخطي للتنبؤ بالحكمة من خلال أبعاد التسامح والدرجة الكلية للتسامح والجدول التالي يبين هذه النتائج:

أولا: الدرجة الكلية للتسامح:

جدول (١٣)
معاملات تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالحكمة من خلال الدرجة الكلية لمقياس التسامح ن= (٦٥٢)

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري							
الثابت	٣,٥٢٩	٠,١١٦		٢٩,٩٠٠	٠,٠١	٠,٤٦٥	٠,٢١٦	٣٧,٧٧٣	٠,٠١
التسامح	٠,٠٢١٧	٠,٠٠٣	٠,٤٦٥	٦,١٤٦	٠,٠١				

يبين الجدول (١٣) معاملا ت الانحدار التي أظهرت أن مقياس التسامح بشكل كلي يستطيع التنبؤ بالحكمة لدى طلبة جامعة الجوف، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة جاءت موجبة ودالة إحصائياً على مقياس التسامح (=β ٠,٤٦٥-؛ ت= ٦,١٤٦؛ دالة عند

مستوى (٠,٠١)؛ وقد بلغ معامل الارتباط الكلي R2 بين التسامح والحكمة ٠,٢١٦، وهذا يعني أن (٦, ٢١٪) من التباين في الحكمة يفسر من خلال التسامح. وهذا يدل على أن مقياس التسامح يعتبر متنبئ ايجابي (طردي) للحكمة. تساهم في التنبؤ بالحكمة بنسبة (٦, ٢١٪) لدى طلبة جامعة الجوف.

يستخلص من هذه النتائج معادلة التنبؤ بالحكمة لدى طلبة جامعة الجوف تبعا للتسامح هي:

Y = ٣,٥٢٩ (الثابت)+ ٠,٢١٧ (التسامح)، ويفسر الباحث تلك النتيجة من خلال أن الشخص المتسامح لديه العديد من الخصائص التي تدفعه إلى أن يكون حكيما "مثل بذله الجهد لاستعادة الحب والجدارة بالثقة في علاقاته بالشخص المؤذى، بما يمكنه من إنهاء علاقاته السيئة مع الشخص المؤذى، ويستبدل دوافعه السلبية المتصلة بالشخص الذين سبب له ضررًا، بحيث تكون للضحيّة دافعية منخفضة للانتقام منه أو لإلحاق الضرر به، ودافعية مرتفعة السلوك بشكل إيجابي نحوه، وفعل الخير له، كما يميل الضحية إلى تبنى اتجاهات إيجابية نحو المؤذى حتى في غياب الظروف الايجابية من جانب المؤذي (مثل تقديمه العذر أو إبدائه الندم عن إيذائه)، كما يميل إلى التنازل عن حقه في الغضب، والأحكام السلبية على الشخص الذي ظلمه (المؤذى أو المعتدى)، مع التمسك ببعض الخصائص الإيجابية الموجهة نحوه والتي لا يستحقها (مثل الشفقة، والكرم، بل والحب)، وغيرها من السمات التي تنبأ بأن الشخص المتسامح هو شخص حكيم.

ثانيا: الأبعاد الفرعية لمقياس التسامح

جدول (١٤)

معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالحكمة لأبعاد مقياس التسامح ن= (٦٥٢)

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري							
الثابت	٣,٥٣٦	٠,١٢٠		٢٩,٤٦٧	٠,٠١				
التسامح مع الذات	٠,٢١٨	٠,٠٠٦	٠,٣٧١	٢,٨٧٧	٠,٠١				
التسامح مع الآخرين	٠,٢١٠	٠,٠٠٦	٠,١٩٧	٣,٤٥٠	٠,٠١	٠,٤٦٨	٠,٢١٩.	١٢,٧٥٢	٠,٠١
التسامح مع المواقف غير المتحكم بها	٠,٢٢٣	٠,٠٠٦	٠,٤٣٣	٢,٢٠٩	٠,٠٥				

يبين الجدول (١٤) معاملات الانحدار التي أظهرت أن جميع أبعاد مقياس التسامح مجتمعة تستطيع التنبؤ بالحكمة لدى طلبة جامعة الجوف، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة جاءت موجبة ودالة إحصائياً على بعد التسامح مع الذات (= β ٠,٣٧١؛ ت= ٢,٨٧٧؛ دالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وبعد التسامح مع الآخرين (=β ٠,١٩٧؛ ت= ٣,٤٥٠؛ دالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وبعد التسامح مع المواقف غير المتحكم بها (β = ٠,٤٣٣؛ ت= ٢,٢٠٩؛ دالة عند مستوى ٠,٠٥)؛ وقد بلغ معامل الارتباط الكلي R2 بين أبعاد التسامح و الحكمة بلغت ٠,٢١٩، وهذا يعني أن ٢١,٩٪ من التباين في الحكمة يفسر من خلال أبعاد التسامح. وهذا يعني أن أبعاد مقياس التسامح تعتبر متنبئ إيجابي (طردي) للحكمة، وتساهم الأبعاد جميعها في التنبؤ بنسبة ٥,٦٪ من مقياس الحكمة لدى طلبة جامعة الجوف.

يستخلص من هذه النتائج معادلة التنبؤ بالحكمة لدى طلبة جامعة الجوف تبعا لأبعاد التسامح هي:

Y=٣,٥٣٦+ ٠,٢١٨ (التسامح مع الذات) +٠,٢١٠(التسامح مع الآخرين) +٠,٢٢٣ (التسامح مع المواقف غير المتحكم بها)، ويفسر الباحث تلك النتائج من خلال أن الشخص المتسامح سواء مع ذاته أو مع الآخرين أو مع المواقف غير المتحكم فيها يتسم ببعض السمات التي تعتبر منبئة بالحكمة.

ومن أمثلة تلك السمات بالنسبة للشخص المتسامح سواء مع ذاته أو مع المواقف غير المتحكم فيها هو إعادة الفرد إدراكه لمصدر الأذى (سواء كان الفرد نفسه (الذات)، أو شخص آخر (الآخر)، أو موقف ما يتجاوز قدرة الفرد على التعامل معه، مثل مرض، أو كارثة طبيعية)، أو الأذى ذاته، أو لأضرار الأذى بحيث يتحول تعلقه بهم من تعلق سلبي إلى تعلق محايد أو إيجابي، ويتحرر من الانفعالات السلبية، ويشعر فقط بانفعالات إيجابية نحوهم، مما ينبئ بالحكمة لدى هذا الشخص.

ومن أمثلة تلك السمات أيضا بالنسبة للشخص المتسامح مع الآخرين تخليه عن المشاعر السلبية المتصلة بالإيذاء الذي تعرض له، وعن رغبته في القصاص من الشخص المؤذى، أو الانتقام منه، أو تجنبه، وكذلك تقبله الآخر واحترامه لمعتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي الاجتماعي وما شابه ذلك، وعفو الفرد عن الآخرين الذين ارتكبوا أخطاء في حقه، وتقبله لتقصيرهم، وإعطائهم فرصة ثانية، وعدم الميل للانتقام منهم، واستبداله الانفعالات السلبية (مثل الغضب أو الخوف وغيرها) التي تلي وقوع أذى ما، وكذلك بانفعالات إيجابية مثل الحب، والإيثار، والتعاطف، والشفقة، ورؤيته

للجوانب الإيجابية في الشخص المؤذى، وعدم تردده في الاقتراب منه. وهكذا تنبئ مثل هذه الصفات لدى الفرد. وبذلك تحقق الفرض الرابع.

التوصيات والبحوث المقترحة

١- ضرورة العمل على ترسيخ قيم التسامح لدى الطلبة لاسيما الطالبات من خلال برامج موجهه وخطط علمية وأنشطة محددة تعمل من خلالها الجهات المعنية في الجامعات على إكساب الطلبة قيم التسامح والعمل على تعزيزها تنميتها لديهم.

٢- دعوة القائمين على تطوير التعليم الجامعي في لجنة الخطط والبرامج في الجامعة إلى تضمين الكتب المقررة المستخدمة في تدريس الطلبة المزيد من النشاطات التي تنمي الحكمة الشخصية والتسامح النفسي لديهم.

٣- توفير بيئة تدعم ثقافة التسامح وتنمي الحكمة بين الطلبة وتساعد على الاقتناع بجدواها وجدوى اتخاذها كموقف واتجاه يؤثر على سلوك الأفراد والجماعات.

٤- إجراء دراسات تتناول علاقة الحكمة بمتغيرات الشخصية الإيجابية الأخرى مثل الإبداع، الأمل، التدين ..إلخ

٥- إجراء دراسات تتناول علاقة الحكمة ببعض النواتج النفسية مثل الهناء الذاتي، أو جودة الحياة.

٦- دراسة التسامح عبر الفئات العمرية المختلفة (المراهقين، والراشدين، والمسنين)، ولدى بعض الفئات مثل: الأزواج، والأسر، والجماعات.

٧- دراسة التسامح في علاقته ببعض النواتج النفسية مثل الهناء الذاتي، والهناء النفسي، والهناء الجسمي.

المراجع

إبراهيم، تامر (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخُلُق الإنسانية وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، ١٦٩(٣)، ١٠٥ -١٨٩.

إبراهيم، عفراء (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق. ٦(١٠)، ١٨٢- ٢٠١.

احمد، ناهد (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس لذكاء الثقافي. دراسات عربية في علم النفس. ١١(٣)، ٤١٩- ٤٦٧.

اسبينيول، ليزاج، وستودينجر، اورسولام (٢٠٠٣). سيكولوجية القوى الإنسانية. ترجمة صفاء الأعسر وآخرون، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

الحربي، فهد (١٤٣٦). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

حميد، شعاع (٢٠١٤). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتسامح والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية.

خليفة، محمد (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. سوريا، ١١(١)، ١١٠ – ١٣٦.

خليفة، محمد (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١١(٤)، ٤٠٣ – ٤١٥.

الدسوقي، محمد (٢٠٠٧). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شقير، زينب (٢٠١٠). مقياس تشخيص التسامح (المراهقة- وسط الرشد- وسط العمر). القاهرة، الانجلو المصرية.

عبد الجواد، وفاء (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ١٢، ٧٥ – ١٢٦.

غرايبة، جمالات محمد (٢٠١٥). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

محمود، يحي؛ أبوغالي، عطاف (٢٠١٧). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى أنموذجا. مجلة جامعة الأقصى، ٢١(١)، ٤٢٣ -٤٤٣.

نواف، فيصل (٢٠١١). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الو الدية لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ٢٨، ٢٥٦ – ٢٧٥.

يونس، مرعي سلامه (٢٠١٢). علم النفس الايجابي للجميع. دار الانجلو مصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. *Research on Aging, 25,* 3, 275-324.

Ardelt, M. (2008). *Being wise at any age*. In S. J. Lopez (Ed.), Positive psychology: Exploring the best in people (pp.81 -108). Westport: Greenwood Publishing Group, Inc.

Baltes, P. B. (2004). *Wisdom: The orchestration of mind and character.* Boston: Blackwell.

Baltes, P. B., Gluck, J. & Kunzmann, U. (2002). *Wisdom: Its structure and function in regulating successful life span development*. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (pp.327 - 347). Oxford: University press.

Brose, L. A., Rye, M. S., Lutz-Zois, C., & Ross, S. R. (2005). Forgiveness and personality traits. *Personality and Individual Differences, 39,* 35–46.

Chan, D. W. (2013). Subjective well-being of Hong Kong Chinese teachers: The contribution of gratitude, forgiveness, and the orientations to happiness. *Teaching and Teacher Education, 32,* 22-30.

Chen, L. M , Cheng, Y. Y., Wu, P. J., & Hsueh, H. I. (2014). Educators'implicit perspectives on wisdom: A comparison between interpersonal and intrapersonal perspectives. *International Journal of Psychology, 49,* 6, 425–433, DOI: 10.1002/ ijop.12 045.

Chiaramello, S., Sastre, M. T. M., & Mullet, E. (2008). Seeking forgiveness: Factor structure, and relationships with personality and forgivingness. *Personality and Individual Differences, 45,* 383–388.

Datu, J. A. D. (2014). Forgiveness, gratitude and subjective well-being among Filipino adolescents. *International Journal for the Advancement of Counselling, 36,* 262–273.

Ghaemmaghami, P., Allemand, M., & Martin, M. (2011). Forgiveness in younger, middle-aged and older adults: Age and gender matters. *Journal of Adult Development, 18*:192–203.

Gugerell, S. H., & Riffert, F. (2012). On defining "wisdom": Baltes, Ardelt, Ryan, and Whitehead. *Interchange, 42,* 225-259.

Hafnidar.H (2013). The relationship among five factor model of personality, spirituality, and forgiveness. *International Journal of Social Science and Humanity, 3,* 167 – 172.

Krause, N. (2016). Assessing the relationships among wisdom, humility, and life satisfaction. *Journal of Adult Development, 23*,140–149

Lawler- Row, K. A., Scott, C. A. Raines, R. L., Edlis-Matityahou, M., & Moore, E. W. (2007). The varieties of forgiveness experience: Working toward a comprehensive definition of forgiveness. *Journal of Religion and Health, 46,* 233- 248.

Macaskil, A. (2012). Differentiating dispositional self-forgiveness from other-forgiveness: Assoc- iations with mental health and life satisfaction. *Journal of Social and Clinical Psychology, 31*, 28-50.

Mullet, E., Barros, J., Frongia, L., Usai, V.,Neto, F., & Shafighi, S. (2003). Religious involvement and the forgiving personality. *Journal of Personality, 71,* 1–19.

Neto, F. (2007). Forgiveness, personality and gratitude. *Personality and individual Differences, 43,* 2313–2323

Park, N., & Peterson, C. (2009). *Strengths of character in schools*. In R. Gilman, E. S. Huebner, & M. J. Furlong (Eds.), Handbook of positive psychology in the schools: Promoting wellness in children and youth (pp. 65-76). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004). *Strengths of character and virtues: A handbook and classification*. N. Y.: Oxford University Press, Inc

Shimai, S., Keiko, O, Nansook, P., Christopher, P., & Seligman, M. E. P. (2006). Convergence of cha- racter strengths in American and Japanese young adults. *Journal of Happiness Studies, 7*, 311-322.

Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (2007). *Positive psychology: The scientific and practical explorations of human strengths*. California: Sage Publications, Inc. stage Publication, London, New delhi.

Staudinger, U. M., & Leipold, B. (2004). *The assessment of wisdom-related performance*. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), Positive psychological assessment: Handbook of models and measures (pp.171 – 180). Oxford: University Press.

Sternberg, R., J. (2009). *Wisdom. In S. J. Lopez(Ed), The encyclopedia of positive psychology* (pp.1037 - 1044).Oxford: Wiley-Blackwell.

Szablowinski, Z. (2012). Self-forgiveness and forgiveness. *The Heythrop Journal, 53,* 678-689.

Taylor, M., Bates, G., & Webster, J. D. (2011). Comparing the psychometric properties of two measures of wisdom: Predicting forgiveness and psychological wellbeing with the Self-Assessed Wisdom Scale (SAWS) and the Three-Dimensional Wisdom Scale (3D-WS). *Experimental Aging Research, 37,* 129–141.

Toussaint, L. L., & Webb, J. R. (2005). Gender differences in the relationship between empathy and forgiveness. *The Journal of Social Psychology, 145,* 673–685

Tse, W., S., & Yip, T. H. J. (2009). Relationship among dispositional forgiveness of others, interpersonal adjustment and psychological well-being: Implication for interpersonal theory of depression. *Personality and Individual Differences, 4,* 365–368

Webester, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *The International Journal of Aging and Human Development, 65*(2), 163-183.

Webster, J. D. (2013). *Identity, wisdom, and critical life events in younger adulthood*. In J. D. Sinnott (Ed.), Positive psychology: Advances in understanding adult motivation (pp.61-77). New York: Springer.

Witvliet, C. O. (2009). *Forgiveness*. In S. J. Lopez (Ed), the encyclopedia of positive psychology. (pp. 403 -408), Oxford: Wiley-Blackwell.

Worthington, E. L., Jr., & Scherer, M. (2004). Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: theory, review, and hypotheses. *Psychology & Health, 19,* 385–405.

Worthington, E. L., Witvliet, C. E. O., Pietrini, P. & Miller, A. J. (2007). Forgiveness, health, and well-being: A review of evidence for emotional versus decisional forgiveness, dispositional forgivingness, and reduced unforgiveness. *Journal of Behavioral Medicine, 30,* 291- 302.